المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 04-05-2007
الصفحـات : 6
العـــدد : 10384
المسلسل : 26

بموجبه تمكن السودان من الموافقة على «حزمة الدعم الثقيل» مع الامم المتحدة

اجتماع الرياض الخماسي.. أول اختراق جدي لأزمة دارفور

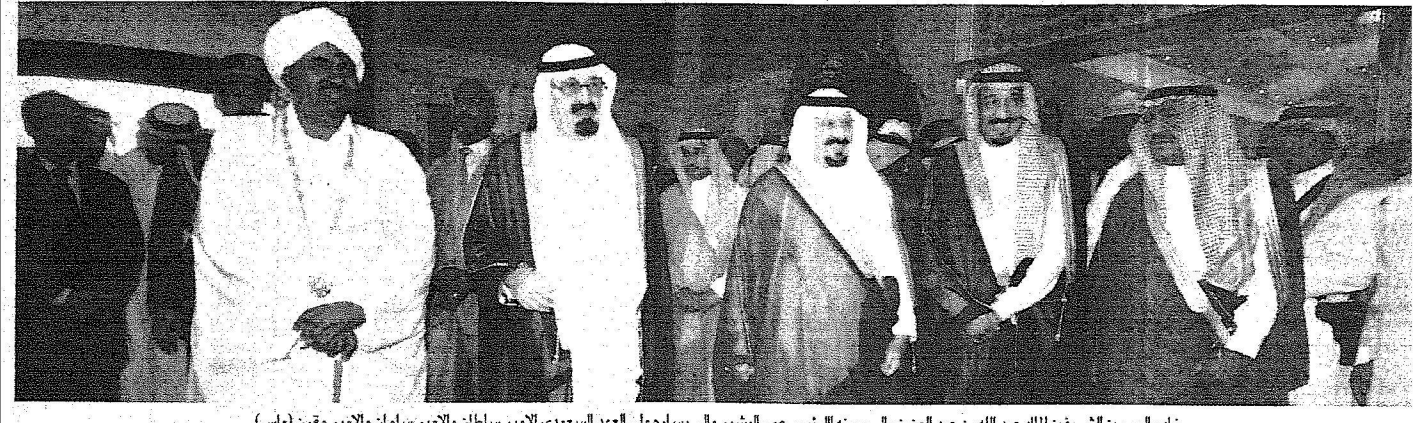

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والى يمينه الرئيس عمر البشير والى يساره ولي العهد السعودي الامير سلطان والامير سلمان والامير مقرن (واس)

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 04-05-2007 العـــدد : 10384
الصفحـات : 6 المسلسل : 26

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد تسلمها بساعات رئاسة القمة العربية الـ19، اعلنت السعودية انها تقود جهودا لحل أزمة دارفور من كل جوانبها. وخلال 5 اسابيع من ذلك الاعلان وقع السودان على المرحلتين الأخيرتين من اتفاق الحزم الثلاث مع الامم المتحدة، التي تلبي ما جاء في قرار مجلس الأمن الدولي 1706 حول نشر قوات أممية في دارفور، مما وضع الأزمة في الاقليم بالطريق الصحيح للحل النهائي الشامل.

وكان اول اختراق حدث في هذا الملف الساخن هو استضافة خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز، وعلى هامش اعمال قمة الرياض في 28 مارس (آذار) 2007، اجتماعا ضم كلا من الرئيس السوداني عمر حسن البشير والامين العام للامم المتحدة بان كي مون ورئيس مفوضية الاتحاد الافريقي البروفسور ألفا عمر كونَاري والامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى. كما شارك فيه وزيرا الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل والسوداني الدكتور لام اكول.

ووضع ذلك الاجتماع الخطوط العريضة لخطة سعودية شاملة لحل أزمة دارفور، وناقش تطوراتها. وحسب ما تمخض عنه، فان العاهل السعودي الملك عبد الله حث مختلف الاطراف على ضرورة الاسراع بتنفيذ اتفاقية السلام في دارفور الموقعة في العاصمة النيجيرية ابوجا عام 2005، والتفاهمات التي تم التوصل اليها بين الامم المتحدة والاتحاد الافريقي والحكومة السودانية في كل من اديس ابابا وابوجا. كما أكد ضرورة تكثيف التعاون بين كل من الامم المتحدة والاتحاد الافريقي والجامعة العربية بهدف التوصل الى تسوية شاملة وعاجلة للنزاع لإنهاء المعاناة الانسانية في دارفور.

وخلص الاجتماع الى الاتفاق على عدد من الإجراءات العملية لتذليل العقبات التي تحول دون الاسراع في تنفيذ اتفاقية السلام في ابوجا والتفاهمات التي تم التوصل اليها بعد ذلك في كل من اديس ابابا وابوجا. ومن ضمن هذه الاجراءات العمل على ضم الحركات غير الموقعة على اتفاق ابوجا الى عملية السلام بهدف تسريع جهود المصالحة الوطنية.

كما تم الاتفاق على دعوة اللجنة الثلاثية بعضوية كل من الامم المتحدة والاتحاد الافريقي والحكومة السودانية لاجتماع عاجل على مستوى الخبراء المعنيين للتوصل الى اتفاق حول حزمة الدعم الثقيل والإسراع بالاتفاق على اسم الممثل المشترك للامم المتحدة والاتحاد الافريقي للاشراف على تنفيذ اتفاق السلام في دارفور.

كما تم الانتهاء من تحديد حجم القوات الافريقية وتسليحها والدعم اللوجستي والفني والمراقبة والتمويل وسبل مشاركة الامم المتحدة لدعم هذه العملية في المرحلة الثالثة وفقا للتفاهمات بين الامم المتحدة والاتحاد الافريقي والحكومة السودانية في هذا الشأن.

وقد أحدث ذلك الاجتماع اختراقا كبيرا للوصول الى اتفاق جديد بين الامم المتحدة والسودان حول دارفور، باعتراف وزير الخارجية السوداني لام اكول

المصـــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 04-05-2007
الصفحـات : 6
العـــدد : 10384
المسلسل : 26

الذي اكد في تصريحات له عقب قمة الرياض ان خادم الحرمين الشريفين أحدث اختراقا كبيرا في الوصول الى اتفاق يُعَدُّ الاكبر بين الحكومة السودانية والأمم المتحدة حول الوضع في دارفور. وأبلغ لام اكول «الشرق الاوسط» ان الاجتماع تم بمبادرة من العاهل السعودي.

وكنتيجة مباشرة لاجتماع الرياض وافقت الحكومة السودانية على اتفاق حزمة الدعم الثقيل (الثانية) من الحزم الثلاث المقدمة من الامم المتحدة وتشمل دعما فنيا ولوجستياً من الامم المتحدة وخبراء عسكريين وشرطة عسكرية يبلغ عددهم ما بين 1500 إلى 3 آلاف عنصر، إلى جانب دعم خدمات الإسناد الجوي واللوجستي وتتضمن نشر 6 مروحيات هجومية. وهي الحزمة التي وافقت عليها في اديس أبابا في السابق لكنها لن تلتزم بها الى أن اعلنت موافقتها الكاملة عليها في منتصف ابريل (نيسان) الماضي.

واتصل الرئيس البشير بخادم الحرمين الشريفين في 15 ابريل ليبلغه أن الحكومة السودانية وقعت اتفاقاً مشتركاً مع كل من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي يحدد واجبات ودور القوات الأفريقية وقوات الأمم المتحدة في إقليم دارفور، كثمرة لاجتماع الرياض.

ويَعتبرُ المراقبون في الخرطوم ان الاتفاق هو آخر نقطة «التقاء وتباعد» في أن واحد بين الحكومة السودانية والمجتمع الدولي حول قضية نشر القوات الدولية في اقليم دارفور.

وتعتبر المرحلة «الحزمة» الثانية جزءاً من اتفاق من ثلاث مراحل عرف بالحزم الثلاث جرى بين الخرطوم والأمم المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لتعزيز قوات حفظ السلام الأفريقية، المكونة من 7 آلاف عنصر، والتي تفتقر، إلى التجهيزات والتمويل اللازمين.

وتتضمن المرحلة الثالثة تكوين قوة افريقية أممية مشتركة قوامها 17 ألف جندي، بالإضافة إلى 3 آلاف فرد من الشرطة العسكرية. وتتألف المرحلة الأولى من الخطة التي تم تنفيذها نهاية العام الماضي، وتتضمن تقديم الدعم الخفيف، وتشمل دعما لوجستيا وخبراء عسكريين من الامم المتحدة عددهم 108.

وجاء اختراق سعودي ثالث باعلان السودان موافقته قبل ايام على المرحلة الثالثة والنهائية من الخطة، والتي تشمل نشر كل القوات المقترحة في الخطة يتراوح عددها بين 17 الفا الى 20 الف جندي بقيادة مشتركة. وأعلن السودان موافقته عليها خلال زيارة رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي الفا عمر كوناري، وهو ما يعني أن آخر عقد دارفور قد حلت.

وتعتبر الحزم الثلاث بمثابة المخرج الذي تجاوزت به الاطراف قرار مجلس الامن الدولي 1706 حول نشر قوات اممية في دارفور. وكان الخلاف بين الحكومة السودانية والمجتمع الدولي خاصة الدول الغربية في مجلس الامن هو الحدث الاول في الساحة السودانية، حيث استمرت الحكومة في رفضها نشر قوات دولية في دارفور وتتحدث عن قوات افريقية بدعم من الامم المتحدة، فيما ترى الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ضرورة نشر القوات الدولية. وكلف هذا الجدل والشد والجذب جملة اجتماعات واتصالات وزيارات بين الحكومة السودانية من ناحية ومبعوثين من الامم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، انتهت كلها برفض الخرطوم نشر القوات الدولية، ولكن الخرطوم صارت تتحدث أمام الضغوط المتصلة في الاسابيع الماضية عن «عملية مختلطة» تشمل قوات افريقية بقيادة افريقية ودعما فنيا ولوجستيا فقط من الامم المتحدة.

والآن وبعد تجاوز تلك المراحل، نقلت السعودية القضية الى زوايا اخرى تسهم بقدر كبير في تأجيج الصراع، وهي ازمة العلاقات بين تشاد والسودان بسبب دارفور. وبنجاحها أمس في تحقيق مصالحة بين الجانبين، ينفتح باب للامل في انهاء النزاع الذي استمر عقودا في المنطقة الساخنة افريقيا.